

باسم الله الرحمن الرحيم
المؤتمر و المعرض العالمي الخامس للطيران الإنساني
مراكش أيام 9-10-11 أكتوبر 2013

السادة :

- ممثل منظمة الطيران المدني الدولي
- السيد رئيس الهيئة العامة للطيران المدني للإمارات العربية المتحدة
- السيد مدير الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران (EASA)
- السيد مدير إدارة الطيران الاتحادية للولايات المتحدة الامريكية
- السيد مدير مؤسسة سلامة الطيران
- السيد مدير اتحاد الطيران الخاص في الشرق الأوسط
- السيد الرئيس المدير العام للخطوط الملكية المغربية
- السادة مديري ورؤساء المؤسسات التي تعمل و تعنى بمجال الطيران الإنساني
- الحضور الكريم

في البداية إسمحوا لي أن أرحب بكم وأن أتمنى لكم مقاما طيبا بمدينة مراكش .
إنها لسعادة حقيقة بالنسبة لي أن أكون بينكم اليوم من أجل الافتتاح الرسمي للمؤتمر
والمعرض العالمي الخامس للطيران الإنساني المنعقد تحت الرعاية السامية لصاحب
الجلالة الملك محمد السادس.

وأود أن أتوجه بالشكر الخاص لمسؤولي الطيران الإنساني لاختيارهم المملكة المغربية
لاحتضان هذا المؤتمر، وكذا الجهود المحمودة التي بذلوها بتعاون مع زملائهم المغاربة
من أجل نجاح تنظيم هذه التظاهرة .

كما لا يفوتني أن أوجه شكري إلى جميع الوفود التي تمثل عالم الطيران الإنساني،
لتشريفهم لنا بالحضور، وكذا إلى المؤتمرين والخبراء، الذين قدموا من أجل تبادل
خبراتهم ومناقشة استراتيجيات تطوير هذا القطاع الحيوي .

حضرات السيدات والسادة :

يشكل النقل الجوي عنصرا أساسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لجميع البلدان، ويحضى باهتمام خاص في التوجهات الحكومية إذ يعتبر رافعة أساسية لتنمية السياحة بفك العزلة عن مختلف جهات العالم وإنعاش المبادلات السوسيو اقتصادية بواسطة تسهيل نقل الأشخاص والممتلكات، الشيء الذي ييسر خلق فرص العمل سواء على مستوى الصناعة أو البنية التحتية لنظام النقل.

والنقل الجوي باعتباره جزء لا يتجزء من هذا النظام، يتميز عن باقي أنواع النقل بالسرعة والفعالية والانتظام ومستوى عال من السلامة ويعتمد على المعايير الدولية سواء على المستوى المؤسسي أو على المستوى القانوني والمالي والتقني . وهذا الطابع الدولي الذي يتميز به النقل الجوي، دفع بالدول إلى وضع المبادئ الأساسية لهذا القطاع في إطار اتفاقية شيكاغو للطيران المدني الدولي، ومع أن هذه المبادئ لازالت مطبقة وسارية، فإن أسرة النقل الجوي مدعوة إلى التكيف المستمر مع تطور المحيط الدولي.

إن هذا التكيف مع المحيط الدولي جعل المغرب يتبنى سياسة تحرير قطاع النقل الجوي والتي حققت خطوة مهمة بالتوقيع على اتفاق السماء المفتوحة مع الإتحاد الأوروبي في ديسمبر 2006، ولا زالت الجهود مستمرة قصد تحرير الاتفاقيات التي تربط المغرب مع الدول العربية والإفريقية، إضافة إلى عشرات الاتفاقيات التي حررت خلال السنوات الأخيرة.

إن التحرير الكامل للسماء المغربية من خلال وضع قواعد واضحة، هو أصل النجاح الذي حققه المغرب، بالإضافة إلى إنشاء شركات وطنية جديدة منخفضة التكلفة، وتركيز أنشطة شركة الخطوط الملكية المغربية في قطب الدار البيضاء، حيث بلغ عدد النقاط المرتبطة بالسوق الإفريقية 24 نقطة، مع عدد رحلات أسبوعية بلغ 132 رحلة خلال موسم صيف 2013 وأخيرا تنسيق الأنشطة مع وزارة السياحة والجهات المعنية الأخرى في قطاع النقل الجوي.

حضرات السيدات والسادة :

يشهد العالم بين الفينة والأخرى حوادث وكوارث طبيعية تشبه الفيضانات والزلازل والأعاصير والحروب التي تدمر الطرقات والبنية التحتية، وفي هذه الحالات الإنسانية يلجأ برنامج الأغذية العالمي إلى استعمال المجال الجوي قصد توصيل الشحنات الإنسانية وعمال الإغاثة بالسرعة المرجوة إلى المجتمعات الأكثر عزلة في العالم.

ويعتبر قسم الطيران في برنامج الأغذية العالمي الرائد الأول في مجال الطيران الإنساني حول العالم، إذ لديه دائماً عقود تأجير مع ما يزيد عن 50 طائرة، و لدى قسم الخدمات الجوية الإنسانية للأمم المتحدة إمكانيات الوصول المباشر في خلال 48 ساعة إلى أسطول عالمي متنوع بما في ذلك الطائرات العمودية.

حضرات السيدات والسادة :

إن الأهمية الكبرى التي يتميز بها قطاع الطيران الإنساني جعلت المغرب كباقي دول العالم يساهم في العديد من العمليات الجوية ذات الطابع الإجتماعي والإنساني نذكر منها على سبيل الذكر :

- المساعدات الإنسانية الممنوحة من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى السكان الذين تعرضوا للفيضانات الشديدة التي ضربت جمهورية السودان.
- المساعدات الإنسانية للمتضررين من جراء الفيضانات التي ضربت النيجر وبوركينا فاصو، وتتكون من عدة أطنان من الأدوية، ومئات الألاف من الخيام والبطانيات، وقد تم نقل هذه المساعدات إلى اثنين من البلدان الإفريقية باستعمال النقل الجوي وفقاً للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، لضمان تسليم سريع.
- المساعدات الإنسانية للاجئين السوريين في الأردن من خلال ستة جولات لطائرات عسكرية مغربية والتي نقلت أكثر من 60 طناً من السلع الغذائية الأساسية، بوساطة من الوكالة المغربية للتعاون الدولي، ومساهمة من مؤسسة محمد الخامس للتضامن، والمتمثلة في 55 طناً من الأرز ومسحوق الحليب للأطفال.
- المساعدات الإنسانية والطبية لدولة مالي وإنشاء مستشفى متنقل مع ما يستلزم ذلك من أدوية وأطباء وأشياء أخرى.

حضرات السيدات والسادة :

لقد راكمت المملكة المغربية مكتسبات مهمة في مجال الطيران الإنساني ، تؤهله لأن يلعب دورا مهما في تدعيم مسلسل التعاون جنوب - جنوب وجنوب - شمال، ولهذا يمكن وضع هذه المؤهلات رهن إشارة مجموع شركائنا من أجل إزدهار الطيران الإنساني.

وهذا المؤتمر سيسمح بالتأكيد بمناقشة مستفيضة لجميع القضايا التي أنتم مدعوون بشأنها، والتي تتحدد أساسا في زيادة الوعي في جميع أنحاء العالم بالخدمات التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي من خلال قسم الطيران لديها (دائرة الخدمات الإنسانية الجوية في الأمم المتحدة)، واستعراض التوصيات المقترحة في المؤتمرات السابقة بالإضافة إلى إلقاء الضوء على أكثر المخاطر المتعلقة بصناعة الطيران وطرق الحد من عواقبها، وإعطاء المزيد من التركيز على عمليات الطيران الإنساني التي تخدم المنطقة وخاصة النكبات. وكذا وضع سيناريو المؤتمر لتوفير بيئة خصبة للتواصل بين الخبرات المتاحة والتعرف على قواعد السلامة ذات الصلة بالأولويات والاستراتيجيات والمبادرات.

أتمنى النجاح الكامل لأشغال هذا المؤتمر وأشكركم على حسن انتباهكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.